

مريضة . . أو أنها ولدت . . أو أن طفلاً بكى . . أو أن شهرزاد قد اعتذرت بسبب الإرهاق أو الرضاعة أو الوحمة عن أداء واجبها الروائي . . وأغلب الظن أن الملك لم يقرب من شهرزاد . . ومع ذلك لم يندهش أنها أنجبت له ثلاثة أولاد . . ولا بد أنه ظن أن هؤلاء الأولاد من اختراع شهرزاد . . وأنه شخصياً ليس إلا بطلاً أسطورياً وأن أولاده كذلك !!

إن ألف ليلة وليلة متعة عقلية أدبية فنية . وهي مثل مسرحيات «العبث» - أي مسرحيات اللامنطق واللامعنى . . ولكنها أجمل وأبداع . .

والذين كتبوا عن سكان الكواكب الأخرى الذين هبطوا إلى هذه الأرض ، يستمدون حجتهم مما جاء في «ألف ليلة» و «الألياذة» و «الأوديسة» عند الإغريق و «السانتا جراها» الهندية . . وأساطير «الأنكاسي» الأمريكية . . ففيها جميعاً كائنات لا نعرفها حتى الآن . . وفيها تتحول الأحجار إلى أشجار والأشجار إلى أطيبار والأطيبار إلى تجار وأمراء وملوك . .

إن كان قد فاتك أن تقرأ «ألف ليلة» فالوقت المناسب هو الآن - فنحن في عصر أصبحت فيه الخرافة حقيقة ، والحقيقة خرافة . . مع فارق واحد: انعدم الأطفال الأطهار البسطاء